كلمة الأستاذ الدكتور سالم حامدي
المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية
في إفتتـــاح
أعمال الدورة 63 للمؤتمر العام
للوكالة الدولية للطاقة الذرية

ض.م/خ.ع

7، نهج المؤازرة . حي الخضراء . 1003 تونس . الجمهورية التونسية . هاتف : 71-808.400 . فاكس : 71-808.450 . بريد الكتروني :aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn
7, Rue de l'assistance – cité el Khadhra 1003 Tunis – TUNISIA – Tel : 71- 808.400 – Fax : 71- 808.450 - E-Mail : aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد رئيس المؤتمر

معالي السيد Cornel Feruta

القائم بأعمال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

أصحاب المعالي والسعادة ممثلي الدول الأعضاء

السادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد شعرنا بحزن عميق إثر نبأ وفاة السيد يوكيا أمانو، المدير العام الذي أدار الوكالة الدولية للطاقة الذرية بلا كلل لضمان استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية لتحقيق رفاهية الإنسانية من خلال الجهود المتميزة التي بذلها بإقتدار وتوازن لخدمة البشرية جمعاء.

أتقدم بأحر التعازي لعائلته ولموظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبلاده ولكم جميعاً فقد كانت وفاته خسارة للجميع.

كما أني أتوجه باسمي الخاص وباسم الهيئة العربية للطاقة الذرية لمعالي السيد رئيس الدورة الثالثة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتهنئة على ثقة الدول الأعضاء بانتخابه رئيساً للمؤتمر وأنا على يقين من قدرته على حسن إدارة أعمال المؤتمر وتحقيق نجاحه، كما يسرّني أن أحضر معكم ممثلاً للهيئة العربية للطاقة الذرية وهي منظمة متخصصة تابعة لجامعة الدول العربية وتستهدف أنشطتها 22 دولة من دولها الأعضاء. وتتشارك الهيئة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الأهداف العليا

7، نهج المؤازرة . حي الخضراء . 1003 تونس . الجمهورية التونسية . هاتف : 71-808.400 . فاكس : 71-808.450 . بريد الكتروني :aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn

7, Rue de l'assistance – cité el Khadhra 1003 Tunis – TUNISIA – Tel : 71- 808.400 – Fax : 71- 808.450 - E-Mail : aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn

والطموحات من حيث توظيف الطاقة الذرية لخدمة التنمية والتقدم في الدول الأعضاء وكذلك تكثيف التعاون الثنائي والجماعي بين هذه الدول في مختلف مجالات العلوم والتقنيات النووية من أجل توفير الحلول للعديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية خاصة لدى الدول السائرة في طريق النمو، مثل دولنا العربية.

السيدات والسادة،

لقد وضعت الهيئة الإستراتيجية العربية للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية حتى العام 2020 التي أقرّها الرؤساء والملوك العرب في قمة الدوحة سنة 2009 وباشرت في تنفيذها منذ 10 سنوات محدثة حركة إيجابية مهمة في بناء القدرات البشرية والمؤسساتية للبرامج العربية للإستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

لقد شهدت الفترة 2010–2019 تطوّراً واضحاً في أنشطة الهيئة المختلفة حيث تم تنفيذ العديد من البرامج التدريبية والزيارات والإقامات العلمية واجتماعات الخبراء وإيفادهم والتدريب الإفرادي والندوات والمؤتمرات في العديد من مجالات الاستخدام السلمي للطاقة الذرية التي تشمل الصناعة والزراعة والطب. وتم خلال هذه الفترة تنفيذ العديد من الأنشطة: 150 دورة تدريبية و70 ورشة عمل استفاد منها ما يربو على 5000 متدرّب من الدول العربية الأعضاء وغير الأعضاء. كما تم تنفيذ العديد من الزيارات العلمية وإيفاد الخبراء والإجتماعات الفنية والمؤتمرات والندوات.

والهيئة الآن بصدد الإعداد للمرحلة الثانية من الإستراتيجية العربية للإستخدامات السلمية للطاقة الذرية (2020 – 2030) والتي سوف تعكس الترجمة الحقيقية والشاملة لاحتياجات الدول العربية في الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، وقد أجرينا تقييم أولي للنتائج التي حققتها الأنشطة المنفذة في المرحلة الأولى من الاستراتيجية من حيث الأهداف والنتائج والآليات المعتمدة، ونتطلّع أن تحقق المرحلة الثانية من الاستراتيجية قفزة نوعية في أنشطة الهيئة ومشاريعها وبرامجها من خلال

7، نهج المؤازرة . حي الخضراء . 1003 تونس . الجمهورية التونسية . هاتف : 71-808.400 . فاكس : 71-808.450 . بريد الكتروني :aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn
7, Rue de l'assistance – cité el Khadhra 1003 Tunis – TUNISIA – Tel : 71- 808.400 – Fax : 71- 808.450 - E-Mail : aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn

مواكبة التطوّر العالمي للعلوم والتقنيات النووية وتطبيقاتها و التوجّه نحو البرامج والأنشطة التي تحقق ثلاثية الأمن الغذائي والامن المائي والأمن الطاقي. ومجالات العمل الرئيسية لهذه الإستراتيجية هي: الموارد المائية والأمن الغذائي، صحة الإنسان، البيئة، الطاقة والصناعة والتعدين.

أيها السيدات والسادة

لقد وجدنا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية الشريك المتميز، حيث قدمت لنا الدعم الفني والمالي، واستطعنا أن ننفذ العديد من الأنشطة المشتركة في مختلف مجالات الإستخدام السلمي للطاقة الذرية ومواضيع الأمان والأمن النوويين، لذلك اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر والتقدير للراحل أمانو المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية وللسادة معاونيه ورؤساء الإدارات والأقسام على دورهم الفعّال واهتمامهم البالغ بتطوير التعاون مع الهيئة العربية للطاقة الذرية ودعم انشطتها وحرصهم على تقديم العون والمساعدة الفنية والمادية لهذه الأنشطة.

إن مجموعة الدول العربية التي تتوزع أراضيها بين قارتي إفريقيا وآسيا تستفيد من برامج التعاون الفني للوكالة الدولية للطاقة الذرية المخصصة لإقليمي إفريقيا وآسيا والدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية والممتدة جغرافيا بين القارتين لها من مشتركات اللغة والثقافة والتاريخ ما يجعلها تشكل كياناً واحداً يمكن إستهدافه بمشاريع الوكالة الإقليمية للتعاون الفني. وفي هذا السياق فقد تقدمت 12 دولة عربية واقعة في القارتين بورقة مفاهيمية لمشروع بين إقليمي ضمن برنامج الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتعاون الفني للدورة 2020-2021 وهذا المشروع معنون "الشبكة العربية للرصد الإشعاعي البيئي والإنذار المبكر" وهو مشروع مهم يهدف إلى تطوير شبكات للرصد الإشعاعي البيئي والإنذار المبكر في الدول العربية لمواجهة أي حوادث قد ينتج عنها تلوث إشعاعي للبيئة وتعريض المواطنين لأخطار الإشعاعات المؤينة سواء كانت هذه الحوادث من مصادر خارجية أو داخلية وتعزيز البنى التحتية الوطنية لهذه الشبكات

7، نهج المؤازرة . حي الخضراء . 1003 تونس . الجمهورية التونسية . هاتف : 71-808.400 . فاكس : 71-808.450 . بريد الكتروني :aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn
7, Rue de l'assistance – cité el Khadhra 1003 Tunis – TUNISIA – Tel : 71- 808.400 – Fax : 71- 808.450 - E-Mail : aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn

مما يعزز الإستعداد للطوارئ الإشعاعية والنووية والإستجابة لها. ونحن سعداء بأن هذا المشروع تمت الموافقة المبدئية عليه وهو في مرحلته التصميمية ونتطلع إلى اعتماد الميزانيات اللازمة للشروع في تنفيذه.

السيدات والسادة الكرام،

لقد بادرت بعض الدول العربية في التخطيط لإنشاء محطات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية وذلك لسببين هامين، أولهما القدرة الإنتاجية الكبيرة لهذه المحطات وثانيهما التأرجح الملحوظ في أسعار النفط والغاز وضرورة الحفاظ على هذه الثروة واستغلالها استغلالاً جيداً حفاظاً على حقوق الأجيال العربية القادمة. هذا بالإضافة إلى الفوائد العظيمة لهذه المفاعلات والتكنولوجيا النووية في مختلف مجالات الحياة الأخرى كالطب والصناعة والزراعة والبيئة والمياه والثروة الحيوانية، لذلك فإن الدول العربية في حاجة إلى دعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإلى دعم الدول المتقدمة في الصناعة النووية وتطبيقاتها وتقديم المساعدة العلمية والفنية.

وكما تعلمون فإن الدول العربية تقع في منطقة مناخها صحراوي جاف وتعاني من ندرة المياه الصالحة للشراب، لذلك فإن للطاقة النووية دوراً هاماً في إمداد السكان بالكهرباء والمياه. والهيئة العربية للطاقة الذرية تستكشف عبر مؤتمراتها الدورية واجتماعاتها الفنية خيار توليد الكهرباء وإزالة ملوحة المياه بالطاقة النووية كخيار استراتيجي عربي للإمداد بالطاقة والمياه وستشهد القاهرة في شهر ديسمبر من هذه السنة "المنتدى العربي الخامس لآفاق توليد الكهرباء وإزالة ملوحة مياه البحر بالطاقة النووية" وإنني من هذه المنصة أدعو الجميع إلى المشاركة فيه.

السيدات والسادة الكرام،

لقد أدركت الهيئة العربية للطاقة أهمية الهيئات الرقابية لأي نشاط نووي أو إشعاعي، لذلك تسعى إلى تعزيز البنية التحتية للسلطات الرقابية الوطنية العربية لتكون

7، نهج المؤازرة . حي الخضراء . 1003 تونس . الجمهورية التونسية . هاتف : 71-808.400 . فاكس : 71-808.450 . بريد الكتروني :aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn
7, Rue de l'assistance – cité el Khadhra 1003 Tunis – TUNISIA – Tel : 71- 808.400 – Fax : 71- 808.450 - E-Mail : aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn

مستقلّة وفعّالة ومجهّزة بشريّاً ومادياً. ولقد ساهمت الهيئة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تأسيس الشبكة العربية للهيئات الرقابية "النور" من أجل خلق مناخ إلتقاء العاملين في الهيئات الرقابية العربية لتبادل الخبرات والدروس المستفادة والممارسات الجيدة بين الدول العربية وبناء القدرات للهيئات الرقابية وتطوير التشريعات النووية والإشعاعية والنظم الرقابية والاستعداد للطوارئ والاستجابة لها. وقد تشاركت الهيئة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في تأسيس شبكة "النور" التي تعتبر رافداً للنظام العالمي للأمان والأمن النوويين. والهيئة والوكالة في تعاون وتنسيق وثيقين في هذا المجال لتحقيق أهداف الشبكة في بناء القدرات الرقابية للدول العربية وسننظم معاً في مدينة بيروت خلال شهر نوفمبر القادم "الندوة العربية حول الأمن النووي".

وفي هذا المجال اسمحوا لي أيضاً أن أتقدّم بالشكر والتقدير إلى جمهورية كوريا على حرصها وجهودها لمساعدة الدول العربية في تنمية قدراتها البشرية العاملة في مجال الرقابة النووية والإشعاعية. ولا يفوتني أن أتوجّه بالشكر والتقدير أيضاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي على ما قدموه من دعم للشبكة العربية للمراقبين النوويين وحرصهما على تنفيذ برامج مشتركة.

كما أتقدّم بالشكر إلى جمهورية الصين الشعبية التي ساندت جهودنا وقدّمت لنا مساعدات وخبرات نحن في أمس الحاجة إليها ونحن نخطط معاً لبرنامج مشترك سيزيد حتماً في تمتين علاقات التعاون العربية الصينية حيث وقّعنا مذكرة تفاهم مع السلطة الصينية للطاقة الذرية لإنشاء مركز عربي للتدريب على الإستخدامات السلمية للطاقة الذرية وعلى وجه الخصوص بناء محاكي لمفاعل قوى في مقر الهيئة العربية للطاقة الذرية بتونس. ونحن نسعى الآن حثيثاً لتوثيق أواصر التعاون مع روسيا الاتحادية واليابان.

7، نهج المؤازرة . حي الخضراء . 1003 تونس . الجمهورية التونسية . هاتف : 71-808.400 . فاكس : 71-808.450 . بريد الكتروني :aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn
7, Rue de l'assistance – cité el Khadhra 1003 Tunis – TUNISIA – Tel : 71- 808.400 – Fax : 71- 808.450 - E-Mail : aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn

السيدات والسادة الكرام،

كما تقوم الهيئة بإصدار نشرة "الذرّة والتنمية" فصلياً (4 أعداد/ عام) وتوزيعها بانتظام على الهيئات المتخصصة وتقوم بترجمة الكتب والمنشورات ذات العلاقة بالإستخدام السلمي للغة العربية.

وتقوم الهيئة بتنظيم " المؤتمر العربي للإستخدامات السلمية للطاقة الذرية" كل سنتين لإلتقاء قرابة المائتين من الباحثين والعلماء والطلاب العرب من أجل نشر أبحاثهم. حيث نحضر للمؤتمر الخامس عشر في العام 2020.

السيدات والسادة الكرام،

إن الدول العربية حريصة كل الحرص على جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي على غرار العديد من المناطق في أفريقيا وآسيا وأمريكيا الجنوبية. لذلك فإننا ندعو جميع دول منطقة الشرق الأوسط، بدون استثناء، إلى اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل إقامة هذه المنطقة والحرص على بناء الثقة والسلامة خدمة لشعوب المنطقة.

أجدد شكري لمعالي رئيس المؤتمر ولمعالي القائم بأعمال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية متمنياً أن تشهد الأعوام المقبلة تطوراً ملحوظاً في علاقات التعاون بين الوكالة والهيئة العربية للطاقة الذرية وأن يكرّس مؤتمركم هذا مبدأ تعزيز التعاون المشترك بين الوكالة والمجموعات الإقليمية وخاصة الدول الأقل حظاً في اكتساب العلوم النووية وتطبيقاتها.

ختاماً، أشكركم على حسن إصغائكم متمنياً للمؤتمر التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ض.م/خ.ع

7، نهج المؤازرة . حي الخضراء . 1003 تونس . الجمهورية التونسية . هاتف : 71-808.400 . فاكس : 71-808.450 . بريد الكتروني :aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn

7, Rue de l'assistance – cité el Khadhra 1003 Tunis – TUNISIA – Tel : 71- 808.400 – Fax : 71- 808.450 - E-Mail : aaea_org @yahoo.com & aaea@aaea.org.tn